لا يدري وكل كبيرة يرتكبها العامي فهي أسلم له من أن يتكلم في العلم لا سيما فيما يتعلق با وصفاته وإنما شأن العوام الاشتغال بالعبادات والإيمان بما ورد به القرآن والتسليم لما جاء به الرسل من غير بحث وسؤالهم عن غير ما يتعلق بالعبادات وسوء أدب منهم يستحقون به المقت من ا D ويتعرضون لخطر الكفر وهو كسؤال ساسة الدواب عن أسرار الملوك وهو موجب للعقوبة وكل من سأل عن علم غامض ولم يبلغ فهمه تلك الدرجة فهو مذموم فإنه بالإضافة إليه عامي ولذلك قال A ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم // حديث ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة // .

وقال أنس سأل الناس رسول ا A يوما فأكثروا عليه وأغضبوه فصعد المنبر وقال سلوني لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به فقام إليه رجل فقال يا رسول ا من أبي فقال أبوك حذافة فقام إليه شابان أخوان فقالا يا رسول ا من أبونا فقال أبوكما الذي تدعيان إليه ثم قام إليه رجل آخر فقال يا رسول ا أفي الجنة أنا أم في النار فقال لا بل في النار فلما رأى الناس غضب رسول ا A أمسكوا فقام إليه عمر Bه فقال رضينا با ربا وبالإسلام دينا وبمحمد يوما A ا رسول الناس سأل حديث // لموفق علمت ما إنك ا رحمك عمر يا اجلس فقال نبيا A حتى أكثروا عليه وأغضبوه فصعد المنبر فقال سلوني فلا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به الحديث متفق عليه مقتصرا على سؤال عبد ا بن حذافة وقول عمر ولمسلم من حديث أبي موسى فقام آخر فقال من أبي فقال أبوك سالم مولى شيبة // .

وفي الحديث نهى رسول ا A عن القيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال // حديث النهي عن قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة .

وقال A يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقولوا قد خلق ا الخلق فمن خلق ا فإذا قالوا ذلك فقولوا قل هو ا أحد ا الصمد حتى تختم السورة ثم ليتفل أحدكم عن يساره ثلاثا وليستعذ با من الشيطان الرجيم // حديث يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقولوا قد خلق ا الخلق الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم // .

وقال جابر ما نزلت آية المتلاعنين إلا لكثرة السؤال // حديث جابر ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال رواه البزار بإسناد جيد // .

وفي قصة موسى والخضر عليهما السلام تنبيه على المنع من السؤال قبل أوان استحقاقه إذ

قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فلما سأل عن السفينة أنكر عليه حتى اعتذر وقال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فلم يصبر حتى سأل ثلاثا قال هذا فراق بيني وبينك وفارقه .

فسؤال العوام عن غوامض الدين من أعظم الآفات وهو من المثيرات للفتن فيجب قمعهم ومنعهم من ذلك وخوضهم في حروف القرآن يضاهي حال من كتب الملك إليه كتابا ورسم له فيه أمورا فلم يشتغل بشيء منها وضيع زمانه في أن قرطاس الكتاب عتيق أم حديث فاستحق بذلك العقوبة لا محالة فكذلك تضييع العامي حدود القرآن واشتغاله بحروفه أهي قديمة أم حديثة وكذلك سائر صفات الله سبحانه وتعالى والله تعالى أعلم